

« وهذا الدرع يختص بالرئيس والرعية التي أقيم عليها ولذلك فإذا انتقل الرئيس الى رعية أخرى لم يجوز له ان يلبس إلا برضى راعيا وان خلع نفسه من الرئاسة وترهب او ارتقى الى كسي آخر وجب عليه ان لا يستعمله بل يقيه الى وقت مماته. وإذا قد الدرع او احترق او سرق فلا يجوز له ان يصنع آخر مثله بل عليه ان يلبس من رومية غيره. وإذا مات الرئيس قبل ان يصل اليه الدرع وجب ان يحرق ويطرح رماده في بون العمودية. وإذا مات بين رعيته فلها ان تلبسه اياه لكنه اذا مات خارجا عنها وجب ان يوضع تحت رأسه ». انتهى

وفي الرسوم السابقة صور مختلفة تمثل اشكالاً من الدروع المقدسة كما تنسج على عبودنا

الرسالة الشهائية في الصناعة الموسيقية

للدكتور ميخائيل مشاققة

اغنى بضبطها وتصحيحها وتعليق حواشيها الاب لويس رتزال البسوى (تابع لاسبق)

الفصل السابع

في بيان كيفية عمل الاطنان من غير مواضعها وهو المسمى التصوير او قلب البيان (١)

ان ارباب هذه الصناعة قد تلجهم الضرورة احياناً الى ان يجرؤوا أحياناً من ابراج غير ابراجها الاصلية كالحن الدوكاه والحجاز مثلاً الذين اصل كون قرادها على برج الدوكاه فانهم اكثر الاحيان يجرؤونها عن برج النوى لكي ترتفع طبقتها وتلذذ السامع وقد يكون ذلك ضرورياً في بعض الاطنان المزودة التي يكون عملها يتناول ديوانين وقرادها على برج عالية مثل لحن شد عربا الذي يصير على المنشد ان ينشده بان يكون قراده على الدوكاه لأنه حينئذ يضطر الى ان يصعد بصوته الى جواب الحسيني الذي على الغالب يعجز صوت المنشد عن بلوغه وان بلغه فيكون ذلك بعنف شديد ويكون سماعه غير لذيذ. ففي مثل هذه الواقعة يصورون اللحن المذكور بان يكون قراده برج اليكاه او برج العشيران كما انهم غالباً يعملون ايضاً لحن الحير من هذا العمل

راماً عندما يراد إجماء العمل على آلتين مختلفتين في الطبقة من اصل وضعهما

(١) التصوير ما يعرفه الاغني بقلب القار او اللحن (Transposition, changement de ton) ولهم هذا الفصل وما يليه من النصول المهمة فليراجع القارئ الجدول العام ص ٢٩٨

كقانون كبير طبقته منخفضة ولا يمكن شد أوتاره أكثر من احتمالها فتنتهك ومعه
كيفت قصير وهكذا تكون طبقته عالية بالضرورة فيحتمل لا تتوافق ابراجها
ألا بان احدها يصور اللحن المراد ابرازه من اي برج في آلتِه يطابق برج ذلك في
الآلة الثانية ولذلك كان يلزم ارباب الصناعة الموسيقية الحذاقة التأمة في ضوابط
فن اللحن المؤنس على معرفة ابعاد الابراج عن بعضها في كمية الادباع بين كل برج
وبرج رماً فرقة وتحتة لان بهذه المرفة يتسكن الموسيقى من تصوير كل لحن على اي
برج اراده

ولاجل زيادة الايضاح نورد لذلك مثالين: الأول اذا أريد إحالة برج النوى الى
الدوكاه اي اذا أريد ان يعمل من على برج النوى ما يعمل عن برج الدوكاه يلزم لهذا
العمل إفساد برجين من الديوان وهما برج الحسيني وبرج الاوج بان ينزل كل منهما ربعا
واحداً ليكون الاول تيك حصار والثاني عجماً. وحينئذ تكون ابعاد الابراج من النوى
الى جوابه على نسبة ابعاد الابراج من الدوكاه الى جوابه لان نسبة الدوكاه الى السيكاه
كنسبة النوى الى تيك حصار ونسبة السيكاه الى الجهاركاه كنسبة تيك حصار الى
العجم ونسبة الجهاركاه الى النوى كنسبة العجم الى الماهور ونسبة الحسيني مع النوى
كنسبة الحخير مع الماهور ونسبة الاوج مع الحسيني كنسبة البزرك مع الحخير ونسبة
الاوج الى الماهور كنسبة الماهوران الى البزرك [الخ]

والمثال الثاني أنه اذا أريد إحالة النوى الى الرست بان يعمل لحن الرست من برج
النوى فقد تقدم التفصيل في الفصل الرابع ان العمل من برج الفساذ كالعمل من البرج
الذي هو غمأذ له وفي هذا المثال كان النوى غمأذا لبرج الرست وهكذا الحسيني غمأذ
لبرج الدوكاه والاوج لبرج السيكاه والماهور لبرج الجهاركاه والحخير لبرج النوى. فهذه
الابراج لا يفسد منها شيء لانها متناسبة واما البزرك والماهوران فلا تصح نسبتها الى
الحسيني والاوج بل يفسدان وحينئذ يلزم ان يرفع البزرك ليصير جواب بوسيلك
ويقوم مقام الحسيني وهكذا ايضا يرفع برج الماهوران وبعاً واحداً ليصير جواب نم
حجاز ويقوم مقام الاوج وبذلك يتم العمل
وبرهان صحة العمل في المثالين المذكورين يظهر من هذين الجدولين الرسومتين
كما ترى فيما يليه

المثال الاول المثال الثاني

في تصوير لحن الدوكاه من على برج النوى في تصوير لحن الرست من على برج النوى
الابرار الاصيلة | الارباع | الابرار المصورة | الابرار الاصيلة | الارباع | الابرار المصورة

رمل توتني	مخير	رمل توتني	ماهور
جواب تيك حجاز ٢٤	تيك شهاظ ٢٤	جواب تيك حجاز ٢٤	تيك خفت ٢٤
جواب حجاز ٢٣	شهاظ ٢٣	جواب حجاز ٢٣	خفت ٢٣
جواب نيم حجاز ٢٢	نيم شهاظ ٢٢	جواب نيم حجاز ٢٢	اوج ٢٢
ماهوران ٢١	ماهور ٢١	ماهوران ٢١	عجم ٢١
جواب تيك بوسليك ٢٠	تيك خفت ٢٠	جواب تيك بوسليك ٢٠	نيم عجم ٢٠
جواب بوسليك ١٩	خفت ١٩	جواب بوسليك ١٩	حسيني ١٩
بزرک ١٨	اوج ١٨	بزرک ١٨	تيك حصار ١٨
سبله ١٧	عجم ١٧	سبله ١٧	حصار ١٧
نيم سبله ١٦	نيم عجم ١٦	نيم سبله ١٦	نيم حصار ١٦
مخير ١٥	حسيني ١٥	مخير ١٥	نوى ١٥
تيك شهاظ ١٤	تيك حصار ١٤	تيك شهاظ ١٤	تيك حجاز ١٤
شهاظ ١٣	حصار ١٣	شهاظ ١٣	حجاز ١٣
نيم شهاظ ١٢	نيم حصار ١٢	نيم شهاظ ١٢	نيم حجاز ١٢
ماهور ١١	نوى ١١	ماهور ١١	جهارگاه ١١
تيك خفت ١٠	تيك حجاز ١٠	تيك خفت ١٠	تيك بوسليك ١٠
خفت ٩	حجاز ٩	خفت ٩	بوسليك ٩
اوج ٨	نيم حجاز ٨	اوج ٨	سيكاه ٨
عجم ٧	جهارگاه ٧	عجم ٧	كردي ٧
نيم عجم ٦	تيك بوسليك ٦	نيم عجم ٦	نيم كردي ٦
حسيني ٥	بوسليك ٥	حسيني ٥	دوكاه ٥
تيك حصار ٤	سيكاه ٤	تيك حصار ٤	تيك زركلاه ٤
حصار ٣	كردي ٣	حصار ٣	زركلاه ٣
نيم حصار ٢	نيم كردي ٢	نيم حصار ٢	نيم زركلاه ٢
نوى ١	دوكاه ١	نوى ١	رست ١

وقد وضع اهل هذه الصناعة دائرتين الواحدة ضمن الاخرى مكتوباً على استدارة
كل منها اسماء الابرار مع تقسيمها اقساماً متناسبة فبهذه الوساطة يعلم بكل سهولة

ما يُفقد من الابراج عند تصوير اللحن المراد تصويره من برج غير برجه الاصلي . وكيفية العمل بالدائرتين ان تدوير الدائرة الداخلة حتى يتوازي البرجان المطلوب تصوير احدهما من الاخر فيحتد يظهر لك موقع كل برج وكل ربع وما يوافق منها وما يُفقد فما فُقد ترفعه او تنزله كما يظهر لك من مطابقة الدائرة الداخلة مع الدائرة الخارجة وبذلك يتم العمل وقد رسمنا الدائرتين المذكورتين بقاية الاستحكام والضبط في التقسيم تحت عنوان الشكل السادس والدائرة العربية كما ستري (ستأتي البقية)

